

## شرح وثيقة وسطية الإسلام (2-2) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله جعل الاسلام لنا دينا نحمد الله سبحانه جعلنا امة وسطا عدوا خيارا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محدثا  
عبدا ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فان من اهم ما يميز هذه الامة امة الوسط انها امة قد استطاعت ان تتخلص في  
تشريعاتها وفي عباداتها واخلاقها - 00:00:22

وفي تعاملها مع القريب والبعيد مع الحبيب والبغض في حال السلم وال الحرب استطاعت ان تتخلص من قضيتي مهمتين القضية  
الاولى قضية التطرف والغلو. والقضية الثانية قضية الجفاء. وعدم المبالاة فحينما ننظر في الواقع نجد اناسا لا يبالون باحد -  
00:00:46

ولا يريدون ايصال الخير لاحد وهؤلاء فقدوا معنى قوله جل وعلا وتواصوا بالحق فقدوا معنى قوله تبارك وتعالى وتعاونوا على البر  
والتفوى فقدوا معنى قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىاء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:01:19  
وضد هؤلاء اناس غلو في التبعيات وظنوا ان الامر كلها مركبة عليهم حتى انهم بسبب غلوهم وصلوا عياذا بالله تبارك وتعالى الى  
التنطع الى الكلام في المسلمين زورا وبهتانا ووسمو ذاك بالبدعة ووسمو الاخر بالفسق - 00:01:42

وسمو الاخر بالكفر مع ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قد صرحت عنه من غير وجه ان من ابرز علامات المسلمين ما جاء في حديث  
عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده - 00:02:10

والمؤمن من ائتمنه الناس والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. هذا الحديث العظيم يبين لنا ان الغلو في اللسان والغلو الذي يكون  
بسبب الاقوال في الناس والاقوال في الافراد والمجتمعات والدول هذا ليس من دين - 00:02:32

لله تبارك وتعالى ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام لامثال هؤلاء الذين يطلقون احكام التكفير او يطلقون احكام التبديع والتفسيق  
ظلموا وزوروا في غير اماكنها. الكفر والتكفير حق شرعي لا يجوز ان يتولاهم الا قاض او مفتون او حاكم - 00:02:58

لاننا لو فتحنا هذا الباب لادعى اناس دماء اناس واعراض اناس واموال اناس ولهذا نجد البلدان التي تفتحت فيها ابواب الحكم لكل  
احد ان كل واحد يحكم على الاخر بالكفر - 00:03:26

ثم ليت الامر يقف عند هذا الحد بل يوجه اليه سلاحه ثم يهتك العرض والدم والمال والنفس فيصبح الناس في حي صبيح. ولذلك  
هذا الغلو والتنطع مبدأ اللسان ومتناه السلاح - 00:03:46

والقتل عياذا بالله تبارك وتعالى وهتك الاعراض والانفس في الاوطان وهذا يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرىء  
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى - 00:04:05

ثلاث الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. ومن الذي يحكم على هؤلاء ليس انا وانت ولا احد الناس انما ذلك  
الى ولي الامر الا ترون ان حاطبا رضي الله عنه لما كتب الكتاب الى المشركيين يفضح المسلمين - 00:04:21

ما حكم عليه المسلمين بالكفر اخذوا بيده واتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لأن قضية اقامة الحكم على المعين انما  
يكون لولي الامر او الناھب عنه القاضي والمفتى. ولذلك لما جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

قال عمر وهو وزير رسول الله والمفوض عنده يا رسول الله دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه يا  
عمر ثم قال لحاطب ما حملك على هذا؟ وهو قد شهد بدرنا. قال يا رسول الله والله اني احب الله ورسوله - 00:05:11

غير اني واصبح يبرر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه فانه يحب الله ورسوله معناه انه لم يرتد من الذي حكم بهذا الحكم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم القائم مقام ولـي الامر في حياته. لذلك ايها الاخوة من ابرز سمات - 00:05:33

اهل الوسطية انهم يجعلون احكام العين لاهلها يجعلون احكام تفرقة المسلمين او جمع كلمتهم لولاة الامر لا يتكلم فيه كل احد. وهذا ايها الاخوة لما نتأمل نجد ان الله تبارك وتعالى حثنا - 00:05:56

على بعد عن مثل هذه الاشياء. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تتبعون عرض الحياة الدنيا ويقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك المتنطعون 00:06:19

والتنطع هو ان الانسان يبالغ في الحكم على الشيء هذا اذا كان معنويا. والتنطع الفعلي المبالغة في انطاق الحروف وخارجها من مخارجها حتى تنظر الى الرجل انه بلغ فصيح كانه يقول الحق وهو لا يقول - 00:06:39

الحق انما يلبس الباطل لباس الحق فحينئذ يزل بكلامه الخلق ولذلك ايها الاخوة هذه سمة عظيمة ذكرت في هذه الوثيقة المباركة ثم ننتقل الى قضية اخرى وهي قضية عظيمة قضية الجهاد في سبيل الله تعالى - 00:06:59

هذه القضية الكبيرة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم الجهاد ذروة سلام الاسلام اعلى مقام في الاسلام هو الجهاد ولكن مع الاسف الشديد اصبح الناس اليوم ينظرون الى الجهاد نظرة قاصرة - 00:07:20

يظنون ان الجهاد معناه قتال العدو فحسب الجهاد في الشرع اعم من ذلك. والله يقول يا ايها الذين امنوا جاهدوا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة. هذا نوع من الجهاد - 00:07:41

ويقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين يأمره من يجاهد المنافقين ويقول صلى الله عليه وسلم في احاديث اه صحيح قال جاهدوا الكفار والمشركين بالستكم واموالكم وانفسكم - 00:08:02

فالجهاد اعم من ذلك ثم مجاهدة النفس نوع من الجهاد وهو مقدم على جهاد العدو. فان من لم يستطع على كبح جماح نفسه والتزامها امر الله ورسوله لا يستطيع ان يجاهد. ولذلك jihad هذه القضية العظيمة ليست موكلة لافراد الناس والمحللين - 00:08:24

السياسيين والمفكرين والاعلاميين ليحكموا بالناس ويقولوا يلا قتال يلا مبارك يلا اعتصامات لا jihad امره موكول لولاة الامر يقول الله عز وجل اذا جاهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:08:49

ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. لذلك ايها الاخوة تأملوا معي هذه الرواية العظيمة ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان في جهاد الاعداء فلما قفل مع اصحابه رضوان الله عليهم وهم في اه طريقهم قرب المدينة - 00:09:09

قال لاصحابه قدمتم خير مقدم من jihad الاصغر الى jihad الاصغر يقول للصحابة بعد ما قفلوا من الغزو قدمتم خير مقدم قدمتم من jihad الاصغر الى jihad الاصغر قالوا وما jihad الاصغر؟ قال مجاهدة العبد هوه. هكذا رواه البيهقي في الزهد - 00:09:37

ونبه على هذا ابن القيم رحمه الله تعالى لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر اصحابه بالقتال والله لم يأمرهم بالقتال الا بعد ان جاهدوا انفسهم مجاهدة من يلتزم - 00:10:06

نص ولا يتجاوز الحد ولا يبغى العد فتأملوا معي انهم لما يذهبون الى jihad يلتزمون النص ولا الرجل الذي لم يجاهد نفسه لا يستطيع ان يلتزم اذا ذهب الى القتال مع النشوة مع الفخر مع الكلاش مع القنابل مع الدبابات ولم يجاهد نفسه كيف سيلتزم؟ لن يلتزم - 00:10:20

ولذلك لن يؤتى jihad ثماره ونحن نرى اليوم دعوات للجهاد هنا وهنا اين ثمارتها؟ لا نجد ثمارتها لم؟ لم لا نجد ثمارتها؟ لأن الذين يدؤوها لم ينظروا الى المقومات الشرعية في هذا الباب لن - 00:10:49

ينظرموا الى المقومات الشرعية في هذا الباب من اعظم jihad ان يكون هناك اناس في الامة يرابطون في التغور ويحفظون الحدود يدافعون عن امن البلد هذا من وهذا من الرباط وهذا من الوقوف في في التغارات المسلمين بعض الناس يظن ان ما جاء من الاجور

في الرباط وفي الشغور وفي - 00:11:12

الجهاد خاص بمقاتلة العدو لا ان وجود المسلم حيئما يأمره ولي الامر هو نوع جهاد في سبيل الله تعالى. ولذلك ايها الاخوة ينبغي علينا ان نتأمل ان امر الجهاد امر عظيم - 00:11:37

اما البدع به فيه عزة للمسلمين واما البدع به فيه ذلة للمسلمين فان كان بدؤه وفق ضوابط الشرع كانت نتيجته عزة للمسلمين ومنعه وان كانت وان كان بدء الجهاد على غير ضوابط الشرع كانت نتيجته - 00:11:56

استئصال الكفار على المسلمين وغلبتهم على المسلمين وتفرقه المسلمين وذهب خيرات المسلمين. وهذا امر مشاهد ايها الاخوة قد يروا وحديها. ولذلك يجب علينا ان نتلقى الله تبارك وتعالى ولهذا يقول ائمة الاعتقاد كالبربهاري والامام الطحاوي والامام احمد من قبل وابنه عبد الله - 00:12:23

كل من الف في باب الاعتقاد ماذا يقولون؟ يقولون والحج والجهاد ماضيان مع ولاة امر المسلمين ابرارا كانوا او فجارا معنى هذا الكلام مو كل واحد يقول في قتال في جهاد - 00:12:52

هذا ليس بصحيح لو ان كل واحد يفتح جبهة ستكون هناك مئات الجبهات وستتقاتل فيما بينها. وما الذي سيحصل؟ ترون انتم الان ما الذي يحصل في بلاد المسلمين مع وجود مكونات جبهات عدة كل واحدة كل واحدة تدعى القتال في سبيل الله - 00:13:11 ولبيت الامر وقف عند هذا الحد بل كل واحدة تكفر الاخر وتحكم على الاخر بالردة وتقتل اموال تنتمي الى الاموال والاعراض وتقتل الانفس تحت مسمى الجهاد شوهووا صورة الاسلام اولا وصورة الجهاد ثانيا. لهذا ايها الاخوة من النقاط المهمة في هذه الوثيقة -

00:13:33

انه ليس لاحد رفع السلاح باسم الاسلام الا ان يكون ذلك اعلان حرب من ولي امر المسلم لا يجوز لاحد ان يرفع السلاح باسم الاسلام ويشهوه صورة الاسلام يذهب بتأشيرة امن بتأشيره معاهد الى بلاد الكفار ثم يفجر فيهم. هذا يسمى عند الفقهاء غدر - 00:14:01 لانك خدعتهم وليس في الاسلام خديعة النبي صلى الله عليه وسلم قد وطننا لما هاجر من مكة الى المدينة هم قتلوا اصحابه شردوهم طردوهم اخذوا اموالهم نفعل كل شيء فعله فيهم حتى الرسول ارادوا قتله ومع هذا في ليلة هجرته يقول لعلي هذه امانات -

00:14:28

اديها الي هذا هو الدين العظيم هذا هو الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند رب العالمين الوفاء بالعهود مو كل واحد يرفع السلاح باسم الاسلام ويقول هذا جهاد هذا ليس بجهاد ايها الاخوة - 00:14:52 لذلك لا يجوز ابدا ان احد يرفع السلاح باسم الاسلام ويقول هذا جهاد في سبيل الله حتى ان العلماء يقول ان قتال المسلمين فيما بينهم لا يسمى جهادا ماذا يسمى - 00:15:14

يسمي قتال الباغي وهو نوع جهاد وان كان لا يسمى الجهاد وان طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحوا بينهما. فان بغي احداهما على الاخر فقاتلوا لك تبغي. ما قال في الجاهلية - 00:15:31 فقاتلوا التي تبغي حتى تفيفي الى امر الله. فان فات فاصلحوا بينهما. شيء عظيم ليس لاحد ان يفتات على ولي امر المسلم وهذا نص عليه الامام احمد في اصول السنة - 00:15:48

لا يجوز الافتیات على ولي امر المسلم فيقاتل جماعة اناسا من دولة اخر او يقاتل جماعة الكفار بدون اذن الامام. وبدون اذن الحاكم فان هذا يسبب ذلة للمسلمين وذهب ارضهم اكثر مما هو عليه الان - 00:16:06 كما نرى ذلك عيانا. ولهذا ايها الاخوة هذه مسألة مهمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا. وان استعمل عليكم عبد ابني كأن رأسه زبيبة ولو رجعنا الى تاريخ الامم عامة والى تاريخ الاسلام خاصة لوجدنا مصداق ذلك فما رفعت امة السيف -

00:16:32

بغير امر ذوي البصر فيها الا جنت من ذلك الويلات والماسي وانا اذكر لكم صورتين من هذه الصور الصورة الاولى ايام التتار في بلاد الصين وما حولها لهم دولة ولهم صولة ولهم جولة - 00:16:55

فتعرض لهم الدولة الخوارزمية بدون اذن الخليفة العباسي في بغداد فقتلوا منهم وسبوا منهم حتى كان من ضمن السبي ابنة لاحد ملوكهم فكانت هذه سبب غضبهم تقاتلوا الدولة الخوارزمية وانهواها من الوجود - [00:17:21](#)

ثم زحفوا الى بلاد خراسان وانهوا الدولة الخراسانية. ثم زحفوا حتى جاؤوا الى غزنة الدولة الغزنوية ثم جاءوا الى هرات ثم الى المداين ثم حاصروا بغداد فكانت ذهاب الخلافة العباسية - [00:17:47](#)

والسبب بده القتال مع العدو بدون اذن ولـي الامر هذا شيء تاريخي مكتوب في كتب التاريخ واما ما ترونـه اليـوم امثلـته كثيرة جدا امثلـة كثيرة ومشاهـدة. حينـما يخرج جمـاعة من النـاس ويعلنـون القـتال. لا دـنيـا ابـقـوا ولا دـينـا - [00:18:09](#)  
قامـوا كانـوا في الـاول عـلى الـاقل عـنـدهم دـنيـا. وـان لم يكنـ عنـدهم دـينـا لـكنـ لـما بدـأـوا بالـقتـال بـدون رـايـة بـدون حـاكـم مـسـلم بـدون امام ظـاهـر لـان هـذـه شـروـط الـقتـال - [00:18:38](#)

فـلـما بدـأـوا بالـقتـال ذـهـبت الدـنـيـا وـالـدـيـنـا هـا لـيـته يـعـنـي بـقـي كـمـا هوـ الـدـيـن ضـعـف اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكلـم فيـ الـدـيـن اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكلـم فيـ اـهـلـ الـدـيـن. اصـبـح منـ النـاس منـ يـتـكلـم وـيـطـعـنـ فيـ دـينـ الله عـزـ وـجـلـ - [00:18:58](#)

لا يـعـلـم انـ العـيـب لـيـس فيـ دـينـ الله عـيـبـ فيـ هـؤـلـاءـ الـمـنـتـسـبـيـنـ الـى دـينـ الله تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ منـ النـقـاطـ الـمـهـمـةـ ايـهاـ الـاخـوـةـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـنـا انـ نـدـرـكـ انـ بـغـيـ المـسـلـمـ عـلـىـ اـخـيـهـ المـسـلـمـ لـيـسـ جـهـادـاـ. لـذـكـ قـالـ صـلـىـ اللهـ - [00:19:18](#)

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ التـقـيـ الـمـسـلـمـ بـسـيـفـيـهـاـ لـيـشـ يـلـتـقـونـ اـكـيدـ كـلـ وـاـحـدـ عـنـدـهـ مـبـرـرـ؟ طـبـعـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ لـاـ يـنـطـقـ عـنـ الـهـوـيـ اـنـ وـاـلـاـ وـحـيـ يـوـحـيـ لـمـ يـذـكـرـ الـمـبـرـرـ - [00:19:36](#)

لـمـاـ اـنـمـاـ قـالـ اـذـاـ التـقـيـ الـمـسـلـمـ بـسـيـفـيـهـاـ فـالـقـاتـلـ وـالـمـقـتـولـ فـيـ النـارـ لـمـ يـذـكـرـ الـمـبـرـرـاتـ؟ لـانـ مـبـرـرـاتـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـاـ لـكـنـ لـاـ عـبـرـةـ لـهـاـ فـيـ الشـرـ تـحـتـ ايـ مـبـرـرـ اـنـتـ تـقـاتـلـ اـخـيـكـ الـمـسـلـمـ - [00:19:53](#)

الـذـيـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ وـيـحـفـظـ السـنـةـ وـالـقـرـآنـ وـيـحـافـظـ عـلـى دـينـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـتـ تـأـتـيـ تـقـوـلـ لـاـ هـذـاـ كـافـرـ هـذـاـ مـرـتـدـ هـذـاـ هـكـذـاـ هـذـاـ كـذـاـ وـمـنـ الـذـيـ حـكـمـ بـهـذـهـ الـاشـيـاءـ - [00:20:12](#)

تجـدهـمـ حـتـىـ لـاـ يـرـتـقـونـ إـلـىـ طـوـيلـ بـلـمـ لـاـ يـفـرـقـونـ بـيـنـ اـنـ وـاـنـ وـيـحـكـمـونـ فـيـ الـامـةـ وـالـلـهـ هـذـاـ مـنـ اـعـجـبـ ماـ يـكـونـ اـنـاسـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـنـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ الـمـحـصـورـ وـبـيـنـ الـمـطـلـقـ - [00:20:33](#)

ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ ذـكـرـ اـنـ الـلـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ وـيـحـفـظـ السـنـةـ وـالـقـرـآنـ وـيـحـافـظـ عـلـى دـينـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـاـنـ اـذـنـ الـوـالـدـيـنـ شـرـطـ فـيـهـاـ وـكـمـ مـنـ الـمـتـنـطـعـيـنـ يـخـرـجـونـ إـلـىـ بـئـرـ الـقـتـالـ بـدـونـ اـذـنـ وـالـدـيـهـمـ وـبـدـونـ اـذـنـ وـلـيـ الـاـمـرـ - [00:20:56](#)

يـرـيـدـوـنـ الـجـنـةـ نـيـاـتـهـمـ طـبـيـةـ لـكـنـ الـنـيـاتـ طـبـيـةـ لـاـ تـحـسـنـ الـاعـمـالـ لـوـ وـاـحـدـ جـاءـ وـصـلـىـ وـنـيـتـهـ طـبـيـةـ وـصـلـىـ لـلـهـ بـسـ مـهـوـ مـتـوـظـيـ صـلـاتـهـ مـقـبـولـةـ لـيـهـ نـيـتـهـ طـبـيـةـ يـاـ شـيـخـ مـاـ تـبـوـنـ النـيـةـ اـنـتـمـ - [00:21:24](#)

لـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ لـاـ عـبـرـةـ بـالـنـيـةـ فـيـ تـصـحـيـحـ الـعـمـلـ. لـانـ الـعـمـلـ لـاـ يـمـكـنـ تـصـحـيـحـهـ الاـ بـشـرـطـيـنـ اـخـلـاـصـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـوـافـقـةـ شـرـعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللهـ - [00:21:45](#)

الـلـهـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ كـذـكـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ لـاـبـدـ اـنـ نـدـرـكـ اـنـ مـنـ نـظـرـ الـىـ حـالـ الـمـسـلـمـيـنـ وـضـعـفـهـمـ وـعـجـزـهـمـ اـدـرـكـ اـنـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ هـذـاـ وـقـوـتـ بـالـذـاتـ الـدـعـوـةـ اـلـلـهـ اـلـاـ بـالـتـيـ هيـ اـحـسـنـ - [00:22:05](#)

وـلـيـسـ الـقـتـالـ مـعـ الـعـجـزـ وـالـظـعـفـ وـقـوـةـ تـمـاسـكـ الـاعـدـاءـ وـتـعـاـوـنـهـمـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ وـتـكـالـبـهـمـ عـلـىـ الـمـسـلـمـيـنـ وـتـأـمـرـهـمـ عـلـىـ الـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ فـاـنـ الـمـسـلـمـيـنـ عـلـيـهـمـ بـالـصـبـرـ مـرـةـ قـلـتـ لـرـجـلـ اـنـ عـلـيـنـاـ الصـبـرـ. قـالـ وـالـىـ مـتـىـ الصـبـرـ - [00:22:26](#)

سـبـحـانـ اللهـ لـمـاـ اللـهـ يـذـكـرـ لـنـاـ قـصـةـ نـوـحـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـذـكـرـ قـصـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـنـهـ مـكـثـ فـيـ مـكـةـ وـيـأـمـرـهـ بـالـعـفـوـ وـالـصـفـحـ لـاـبـدـ اـنـ يـتـعـظـ وـلـنـعـتـبـرـ - [00:22:49](#)

الـاـنـ يـخـرـجـونـ الـيـوـمـ مـعـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ وـاقـعـةـ حـالـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ الـيـوـمـ اـنـهـمـ يـخـرـجـونـ ماـذـاـ يـفـعـلـونـ؟ يـزـرـعـونـ الـقـبـلـةـ فـيـ السـوقـ ثـمـ يـفـجـرـوـنـهـ مـنـ قـتـلـتـمـ؟ قـالـوـاـ قـتـلـنـاـ الـكـفـارـ لـوـ كـانـ الـقـتـلـيـ كـلـهـمـ مـنـ الـكـفـارـ - [00:23:09](#)

وـلـمـ يـكـنـ فـيـهـمـ لـاـ حـاظـوـاـ وـكـانـ فـيـهـمـ رـجـلـ مـنـ لـاـ يـقـاتـلـ اوـ اـمـرـأـ اوـ طـفـلـ كـنـتـمـ اـثـمـيـنـ بـذـكـ. مـاـ دـمـتـ عـالـمـيـنـ بـهـ فـكـيفـ تـزـرـعـونـ الـقـبـلـةـ فـيـ

السوق وانت تعلمون ان هذا مكان ليس مكان القتال - 00:23:31

يفجرونها تقتلن النساء والاطفال تقتلن من لا يقاتل والله يقول قاتلوا الذين يقاتلونكم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا وليديا ولا شيخا ولا امراة ولا راهبا في صومعته - 00:23:54

ثم بعد ذلك اذا قلت له ايش تفعل قال نحن نريد الاصلاح نريد العزة للمسلمين الاصلاح لا يمكن ان يأتي بطريق الاسفاذ لذلك الله عز وجل يقول مبينا عظيم خطر هذا الفكر - 00:24:20

ومن الناس واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعر الاصلاح لا يتتأتى بالقتل والقتال وكما ذكرت بالامس فان الله عز وجل هدى في ايام السلم خلقا من لدن بعثة النبي صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا - 00:24:40

ما لم يهتدى احد ب ايام الحرب بل الاسلام اليوم صورته مشوهة في الغرب والشرق. صورة الاسلام اليوم عند الروس وعند الامريكان وعند الانجليز عند الصين وعند اليابان ان الاسلام دين وحشي - 00:25:05

دين قتل دين ذبح دينه ما الذي حملهم على هذا؟ مدعو الاسلام مدعو الجهاد ما قدموا الصورة الناصعة البيضاء النقية لهم. تأملوا معى هذه القصة العجيبة كان رجل من الصحابة - 00:25:24

رأى راعيا من الرعيان من رعاة قريش لان الرسول صلى الله عليه وسلم مع قريش في حرب ولا لا؟ في حرب فرأى الراعي فقتل الراعي ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

فقال فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلتني؟ قال نعم. قال ما كان ليقاتل راعي غنم ايش علاقته بالموضوع فاستدان النبي صلى الله عليه وسلم مالا وارسله الى اولياته - 00:26:02

كافر يا اخوان لا مهوب كافر فقط كافر ومع المحاربين لكنه ليس مقاتلها هذا دين عظيم هذا دين لابد ان نقدم الصورة النقية للإسلام يقولون يا اخي لا يمكن الا القصاص والمثل بالمثل - 00:26:18

من الذي قال لك المثل بالمثل والقصاص؟ امر لا بد منه يقول لان الله عز وجل يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. يعني هذه الآية نزلت عليك انت ولا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:43

الذى قال الذى قال لما ارسل انسا قال لا تحرق بالنار فانه لا يحرق بالنار الا رب النار هكذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وما جاء في كتاب التاريخ ان ابا بكر حرق فلانا. وان خالدا - 00:26:57

فلانا وان عليا حرق فلانا فاما ابو بكر وعمر وخالد فلم يصح واما علي فال صحيح انه احرقهم بعد قتلهم لانهم كانوا قوما كثرا فخشى من نتن ريحهم فالقاهم في النار بعدما قتلهم بالسيف وهي الرواية الصحيحة - 00:27:21

وهي الرواية الصحيحة ومع ذلك لما علم ابن عباس قال لو كنت لم احرقهم فان الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحرق بالنار الا رب النار - 00:27:45

ايها الاخوة لابد ان ننتبه ان المقصود من الاسلام ما هو؟ المقصود من الجهاد ما هو المقصود من الجهاد حفظ دماء المسلمين حفظ اعراض المسلمين. حفظ اموال المسلمين. صيانة الدين - 00:28:02

صيانة الدين حفظ العلماء وهؤلاء الذين يدعون الجهاد اول ما يخرجون يكفرون العلماء ثم اذا بهم يقتلن المسلمين فاذا كانوا فعلوا اذا كانوا فعلوا اصحاب دعائية صحيحة لم يكونوا من المتنطعين الغالبيين - 00:28:25

فلماذا يقتلن المسلمين يقولون عندنا مبررات ارتد الناس. من ليس معنا فهو مرتد من الذي قال من ليس معنا فهو مرتد علي رضي الله عنه وقد اختلف مع معاوية ما قال الذي ليس معه فهو مرتد - 00:28:53

علي رضي الله عنه قال له الخوارج انت كافر عيادة بالله قالوا له اما ان تشهد على نفسك بالكفر ثم ترجع الى الاسلام وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنذعن لك ونطيع امرك والا خرجنا - 00:29:12

فقال علي رضي الله ويحكم او اشهد على نفسي بالكفر والردة بعد هجرتي وجهادي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا والله

لا نقاتلنك فخرروا الى حوروا فقيل لعلي انه خرروا - 00:29:34

انهم كفار. قال لا. قال انهم منافقون. قال لا قال ما هؤلاء قال قوم بغو علينا فلما قتلوا قاتلهم علي رضي الله عنه تأملوا معي يا اخوان  
هم يكفرون علي وعلى لا يكفرهم - 00:29:58

اذا الذي يريد ان يقيم الاسلام عليه ان يقدم الصورة الناصعة وانا اقول كلمة ارددتها دائما واقول ان هؤلاء الذين بذلوا اموال عظيمة  
طائلة لا يعلم بها الا الله عز وجل في مثل هذه الحروب - 00:30:19

باسم الاسلام دعنا من الذين يقاتلون باسم الديموقراطية وباسم الوطنية لا ليس لنا كلام مع هؤلاء. كلامنا مع من يقاتل جهادا وباسم  
الاسلام سواء كانوا في افغانستان او كانوا في الصومال - 00:30:45

او كانوا في العراق او في الشام كم من الاموال او فجروا في امريكا او فجروا في تنجانيا وفي كينيا او فجروا او اقاموا بزعيمهم دولة  
في ما لي حتى دخلت عليهم القوات الفرنسية وابادتهم عن بكرة ابيهم. كم بذلك - 00:31:03

من اموال والله لو فتحوا قنوات تدعوا الى الاسلام لدخل الناس في دين الله افواجا اكثر من هذا الظواهء لماذا هل المقصود  
التشفي اذا ليس اعمالنا خالصة لله عز وجل - 00:31:24

ان كان اعمالنا خالصة فلا بد ان نبتعد عن التنطع لابد ان نبتعد عن الغلو عن التكفير نحفظ للصحابۃ رضوان الله تعالى عليهم مکانتهم  
ونمسك عنهم السنّتنا ونقتندي بهم في فعلنا - 00:31:46

فالذين يتكلمون في الصحابة سواء من السبئية او من الخوارج. فهو لاء من الغلو والتنطع والعدل خيار ان ننظر الى صحابة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انهم عدول الخيار - 00:32:10

وانهم عند الله عز وجل من الابرار ايها الاخوة لابد ان ندرك ان السمع والطاعة لولاة الامر في المنشط والمكره واجب هكذا علمنا  
الصحابۃ رضوان الله عليهم تعرفون الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:32:28

المبین النبي صلى الله عليه وسلم سماه ماذا؟ المبین يعني الذي يقطع قال كان عبد الله بن عمر يرى السمع والطاعة له عبد الله بن عمر  
الذي كان سابعاً يحضر شوري الذين فيه - 00:32:48

من خلافة انس بن مالك كان يسلم على الحجاج بالامير ويصلي خلفه وهو الظالم المبین اذا لنا فيهم قدوة. لذلك يقول النبي الكريم  
صلى الله عليه وسلم من كره من اميره شيئاً فليصبر - 00:33:13

فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه لابد ان يصبر الانسان قال الحسن البصري ان الناس اذا رأوا من  
اميرهم شيئاً يكرهونه فزعوا الى سيفهم - 00:33:42

فوكلهم الله الى سيفه ولو فزعوا الى الله لخلاصهم الله من ظلمه سبحانه الله هكذا علمنا السلف وفي القرآن الكريم وكذلك نولي بعض  
الظالمين بعضاً ما كانوا يكسبون يقولون ليش في دولتنا قلائل؟ ليش عندنا مشاكل بسبينا - 00:34:02

بسبينا قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين ما للناس لم يختلفوا في زمن ابى بكر وعمر. واختلفوا في زمانك  
انت فتأملوا هذا الجواب العظيم - 00:34:28

قال لان الناس في زمن ابى بكر وعمر انا وامثالى والناس والرعية في زمني انت وامثالك اذا المسألة كما قال الحسن البصري اعمالكم  
عمالكم نزيد عمر في زماننا ونحن اظلم من - 00:34:47

نزيد العدل في انفسنا وعلى انفسنا واموالنا ونحن اول من نختلس في دوامات نختلس في الاموال التي تحت ايدينا نختلس ونفعل  
اشيء لذلك الظلم من الافراد سبب للظلم في المجتمعات - 00:35:08

سيظل من الافراد سبب لتفشي الظلم في المجتمعات. لذلك لا بد ان نقوم على الدين النصيحة من رأى من اميره شيئاً فلينصحه سراً  
ولا يبده علانية. وقد قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:35:34

وعامتهم لزوم جماعة المسلمين من اعظم علامات الوسطية في الدين لزوم جماعة المسلمين واماهم من اعظم علامات الوسطية الله  
جل وعلا يقول ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدوه - 00:35:58

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ماجة وهو موقوف صحيح إن امتي لا تجتمع على ضلاله. فإذارأيتم اختلافا فعليكم بالسود الأعظم وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:36:22](#)

والله يقول في القرآن ومن يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له هدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى نصره جهنم وساعت مصيرا ايضا من علامات أهل الوسط في هذه الملة انهم يوفون بعهودهم وعهود امرائهم - [00:36:50](#)

يوفون بالعهود لذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بذمتهم ادناهم اليوم الناس ماذا يقولون؟ يقتلون الكافر في بلاد المسلمين. ليش تقتله؟ ذمي معاهد مستأمن. ليش تقتله - [00:37:13](#)

يا الكافر طيب الولي الامر اعطاه الاذن اذن الامان جايب تأشيرة جايبة عمل يعني لا طيب انت الان ما اقمت للمسلم ذمة فكيف تقيم دولة هذا من المحال ولذلك الله جل وعلا امرنا ان نوفي بالعهود يقول الله عز وجل - [00:37:38](#)

بعهد الله اذا عاهدت ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا ويقول صلى الله عليه وسلم انا بريء من قتل مستأمنا من قتل معاها في ذمته وقال من قتل معاها لم يرح رائحة الجنة - [00:38:04](#)

شيء عظيم يا اخوة ايضا من اهم ما ينبغي لنا ان ننتبه ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في مسائل فلما الوسط ليس من شرطها الا تختلف الاختلاف يقع ولكن هذا الاختلاف لا يكون في باب الاعتقاد - [00:38:30](#)

هذا الاختلاف لا يؤدي الى الشقاوة والنزاع والقتل والقتال الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا في مسائل من الدين ولم يتقاتلوا اختلفوا في مسائل شرعية كثيرة ولم يتقاتلوا. ولنا فيهم قدوة - [00:38:52](#)

والله عز وجل امرنا ان نقتدي بهم. امنوا كما امن الناس وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وقال فان امنوا بمثل بما امنت به وهم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:39:11](#)

فينبغي علينا ايها الاخوة ان اذا اختلفنا ان لا نتقاتل. وان لا يتنازع بالألقاب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المسلم اخو المسلم. لا يظلم ولا يسلمه ولا - [00:39:26](#)

ولا يحقره ويقول صلى الله عليه وسلم في الحديث المباركة انه لا يجوز لمن قيل له لو جمعت الناس على شيء فقال ما يسرني ان الصحابة لم يختلفوا ثم ولذلك عمر ابن عبد العزيز رحمة الله يقول لو يجوز لمن قيل له لو جمعت الناس على شيء فقال ما يسرني ان الصحابة لم يختلفوا ثم كتب الى الافق والى الامصار ليقضي كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم رواه الدارمي. وروي عنه ايضا انه قال - [00:40:10](#)

ما احب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فانهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل ترك السنة ولو اختلفوا فاخذ رجل بقول احد اخذ بالسنة رواه الدارمي. ايها الاخوة من اهم - [00:40:33](#)

التي في هذه الوثيقة المباركة انه لا يجوز لاي شخص يحتوى على مسائل المصيرية التي عليها امان الامة والمجتمع والبلد - [00:40:53](#)

وهم العلماء لا يجوز للانسان ان يفتى لا سيما في المسائل المصيرية التي على مسائل الشدید اليوم نطرح بعض المسائل فاذا بكل واحد يجيب مع ان الواجب ان الله يقول فاسألاوا لا يجوز ان يفتى فيها كل احد مع الاسف الشدید اليوم فاذا مكن من كرتل الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقوله الله فاسألاوا اهل الذكر ان كرتل لا تعلمون - [00:41:22](#)

من هم اهل الذكر حفاظ كتاب الله حفاظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. المستنبتون من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين ليس لهم هم في الدنيا - [00:41:40](#)

وانما هم زهاد عباد مو مثل بعض الناس اليوم مع الاسف الشدید من اهل التنطبع فاذا مكن من كرسى واذا به كأن شيئا لم يكن اذا كانت تنطبعه ليس لله عز وجل - [00:41:57](#)

ولذلك ايها الاخوة الامام مسلم ذكر احاديث الخوارج في اي كتاب في كتاب الزكاة لم؟ لأن خروجهم على الحاكم لاجل المال لاجل المال وان رفعوا شعار الدين لكن هذا واقع - [00:42:16](#)

تدلى به الائمة رحمهم الله تعالى فالواجب ان نسأل العلماء في المسائل المدلی همة وان نلتفت اليهم ما هو العالم هو الذيقرأ الكتاب

هذا يسمى قارئ ما هو العالم الذي يقرأ كتابا او ثلاثة او مئة هذا يسمى مثقف العالم - [00:42:34](#)  
الذى يستطيع الاستنباط. العالم الذى شهد له كما يقول الشاطبى رحمة الله الاصل فى الناس عدم العلم حتى يقوم شاهدان بانه عالم.  
ومن الذى يشهد بانه عالم؟ فهو انا وانت ولا العوام. وهو القنوات يجيبون لك شخص يقول لك - [00:42:54](#)

عالم خلاص صدقه اذا من هو العالم؟ يقول الشاطبى حتى يشهد له عالمان بانه عالم هذه مسألة مهمة ولذلك يقول الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:43:14](#)

لعلمه الذين يستبطونه منهم. يقول ابن عباس وانا من المستبطنين فيجب توقير العلماء واحترامهم السؤال سؤالهم عما يشكل علينا يقول صلى الله عليه وسلم ليس من امتي من لم يجعل كبارنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه رواه الامام احمد - [00:43:36](#)  
ويقول صلى الله عليه وسلم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر. سبحان الله! شيء عظيم وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء - [00:44:03](#)

ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر فلا بد اذا ان نلتفت الى العلماء وان ننظر اليهم ولذلك ايها الاخوة رجوع الناس اليوم الى البيطريين الى المهندسين في مسائل الدين من اعجب ما يكون - [00:44:22](#)  
انتم في مسائل الدنيا تذهبون الى اهل الاختصاص طيب لماذا اذن في مسائل الدين لا نذهب الى اهل الاختصاص؟ ونسأل كل انسان هذه مسألة خطيرة ايها الاخوة واخيرا الوثيقة ختمت باهمية التعاون على البر والتقوى والمجتمعات لا تقوم الا على ذلك. ولذلك الله جل وعلا قال - [00:44:47](#)

قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المسلم اخو المسلم والله يقول في القرآن انما المؤمنون اخوة اي يعضاوا بعضه بعض - [00:45:12](#)  
والله يقول في القرآن والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا ما احببت ان اعلم او اقوله وابينه فيما يتعلق بهذه الوثيقة المباركة. والله جل وعلا اسأل ان يديم علينا نعمة الامن والامان - [00:45:30](#)

وان يحفظ لنا بلدتنا هذه خاصة وسائر بلاد المسلمين. اللهم من اراد بنا وبال المسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا المسلمين شرا فاشغله في نفسك. اللهم ادم علينا امننا وايماننا. اللهم اصلاح ولي امرنا واصلاح له البطانة وخذ بناصيته للبر والتقوى - [00:45:45](#)  
ومن العمل ما ترضى اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك وصلي اللهم وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - [00:46:05](#)